



«تضع البشرية بالضرورة فقط تلك المعضلات امامها التي يمكن ان تحلها، لأن المعضلة نفسها تظهر حينما تكون الشروط المادية لحلها قد توفرت او تكون في عملية التكون»
ماركس

ما الذي يحدث في بابل؟

جلال الصباغ



المنتفضين، ومعترضين على الحظر المفروض على المواطنين دون توفير اية بدائل للعمال والكادحين الذين يعيشون أساسا اوضاعا مأساوية. وسط هذه الاحتجاجات جاءت قوات النظام لتعتقل العشرات من المحتجين وتقمعهم بشكل وحشي.

ان أسلوب القمع والترهيب ليس جديدا على هذه السلطة، بل هو منهج منظم تمارسه مع كل موجة جديدة من الاحتجاجات، خصوصا مع اكتساب هذه الاحتجاجات شكلا من أشكال التنظيم الذي يدفعها إلى الأمام، وما هذه الأساليب الفاشية الا تعبير عن عمق أزمة النظام وقواه، وتأتي ايضا في سياق الخوف الذي يعيشه النظام من تطور الحركة الاحتجاجية في مختلف المدن والمحافظات.

محافظة بابل وسط العراق يسكنها أكثر من مليوني مواطن يتوزعون في اقصية ونواحي المحافظة، بالإضافة إلى مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية التي يقطنها المزارعون. وتربط هذه المحافظة العاصمة بمحافظات الوسط والجنوب، وتسيطر الميليشيات على شمال غربها بالكامل، بعد أن هجرت اهالي منطقة جرف الصخر، كما أن الأحزاب الإسلامية هي من يتحكم بها منذ ٢٠٠٣ ولغاية الآن.

تشير بعض الإحصاءات ان ثلث سكان بابل يعيشون تحت مستوى خط الفقر، ويعيش شباب وشابات بابل كما هم بقية الشباب في جميع مدن البلاد وضعا مأساويا، فالخريجون وغير الخريجين غالبيتهم عاطلين عن العمل. لا مصنع ولا مستشفى ولا جامعة ولا حتى مدرسة منذ ما يقرب العقدين من الزمن، سوى ما يملكه القطاع الخاص هناك وهو بيد رجال الدين والسياسيين، كما ان مدن المحافظة كبقية مدن الوسط والجنوب هي عبارة عن مكبات للقمامة وغياب شبه تام لخدمات الماء والكهرباء والصحة، أما المزارعون فقد هجروا مهنتهم بسبب غياب الدعم الحكومي والانخفاض الكبير في منسوب مياه الري.

وسط هذه الظروف الكارثية للعيش، يخرج سكان المحافظة للاحتجاج على النظام الذي سرقهم وقتلهم وجعلهم يعيشون في جحيم الاسلاميين، لكنهم ومثل مواطني المحافظات الأخرى يواجهون بالقمع والخطف والقتل.

ليلة الاربعاء على الخميس خرج المنتفضون في مدينة الحلة مركز محافظة بابل للاحتجاج على النظام برمته وكذلك على عملية الاغتيال التي تعرض لها الناشط ايهاب الوزني، مطالبين بالكشف عن قتلته وقتلة جميع

اعتقال العشرات في بابل

طارق فتحي

هذه الحملة المسعورة ضد شبيبة بابل تؤكد وبلا شك هلع هذا النظام وخوفه، وبأن عمره بدأ بالأفول، ونهايته بدت معالمها تتوضح شيئاً فشيئاً، عناصر أزمته باقية، وصراعه مع المجتمع باق، فالتفكك بدأ يدب في اوصال هذا النظام المسخ، وهو فقط بانتظار ان توجه له الضربة القاضية، التي تنهيه، والجماهير ستفعل ذلك، عاجلاً او اجلاً.

ان العيد الحقيقي هو بالخلاص من قوى الإسلام السياسي ومجموعة القوميين، بطاقات المعايدة هي يوم يطل فجر الحرية على هذا الشعب، يوم محاكمة القتلة والنهابين وكل من ساهم بخراب هذا البلد، وليس هناك عيد آخر.

الحرية للمعتقلين من شبيبة بابل.

الحرية لضرغام خريبط وأصدقائه

كالعادة، سلطة الإسلام السياسي وميليشياتها وقواها الأمنية الرسمية «جيش وشرطة»، تشن حملة مسعورة في مدينة بابل، وتعتقل العشرات من الشبيبة، الذين تظاهروا مطالبين بالكشف عن قتلة إيهاب الوزني، هذه الحملة الشعواء جاءت بأوامر مباشرة من رئيس وزراء الميليشيات «الكاظمي».

أكثر من ١٧٠ معتقلاً، غصت بهم معتقلات وسجون ومراكز الحلة؛ تقول لك الميليشيات والشرطة والجيش «وكلهم عصابات»: هل تريد ان تعرف من قتل إيهاب الوزني؟ حسناً، سنرشدك الى من قتله، نحن قتلنا إيهاب، وقتلنا أكثر من ألف من شبيبة الانتفاضة، وسنستمر بالاغتيال والقتل والختف، وسنستمر بنهب كل الثروات، وسنبقى ذيولاً وتابعين لهذه الدولة وتلك، وستبقون بلا كهرباء او ماء او صحة او تعليم او أي خدمات اخرى، ستبقون بلا عمل بلا حياة، الان ما الذي بإمكانك فعله؟ هل تريد ان تحتج؟ سنعتقلك ونقتلك؛ اذهب الى بيتك وحاول ان تعيش. هكذا هي المعادلة مع قوى الإسلام السياسي.

